

مؤتمر نزع السلاح

الولايات المتحدة الأمريكية

سياسة الولايات المتحدة الجديدة بشأن الألغام البرية: خفض المخاطر الإنسانية
والحفاظ على أرواح جنود الولايات المتحدة

الإجراءات الرئاسية

- ١ - الولايات المتحدة ملتزمة بإزالة المخاطر الإنسانية التي تسببها الألغام البرية.
- ٢ - ويثير الاستخدام العشوائي للألغام البرية الدائمة مشكلة إنسانية خطيرة في جميع أرجاء العالم. فالألغام البرية الدائمة هي ذخائر تبقى فتاكة إلى أجل غير مسمى فتضر بالمدنيين بعد انتهاء العمليات العسكرية بزمن طويل.
- ٣ - وفي الوقت نفسه، تبقى القدرات العسكرية التي تتيحها الألغام البرية ضرورية لجيش الولايات المتحدة من أجل حماية قواتنا والحفاظ على الأرواح.
- ٤ - وفي سبيل التصدي للمشكلة الإنسانية التي يطرحها الاستخدام العشوائي للألغام البرية الدائمة، أعلن الرئيس سياسة شاملة جريئة بشأن استخدام الألغام البرية تشمل، بخلاف أي سياسة سابقة في مجال الألغام البرية، جميع الألغام البرية الدائمة، المضادة للأفراد منها والمضادة للمركبات.
- ٥ - ولا يوجد بلد يؤيد أكثر من الولايات المتحدة الإجراءات الإنسانية في مجال الألغام، بما في ذلك إزالة الألغام البرية وخفض مخاطر الألغام ومساعدة الضحايا. وقد قدمت الولايات المتحدة ما يقرب من ٨٠٠ مليون دولار إلى ٤٦ بلداً منذ عام ١٩٩٣ من أجل إزالة الألغام البرية ومساعدة المدنيين.
- ٦ - وسيزيد تمويل حصة وزارة الخارجية في برنامج الولايات المتحدة الإنساني لأنشطة إزالة الألغام بنسبة ٥٠ في المائة إضافية عن المستويات الأساسية للسنة المالية ٢٠٠٣ ليصل إلى ٧٠ مليون دولار في السنة، وهو مبلغ أعلى كثيراً مما هو عليه في أي بلد منفرد آخر.

السياسة الجديدة

- ٧- التزمت الولايات المتحدة بإزالة الألغام البرية الدائمة بجميع أنواعها من ترسانتها.
- ٨- وستواصل الولايات المتحدة تطوير الألغام البرية غير الدائمة المضادة للأفراد والمركبات. وكما هو الأمر مع مخزون الولايات المتحدة الحالي من الألغام البرية غير الدائمة، ستواصل هذه الألغام تلبية أو تجاوز المعايير الدولية للتدمير الذاتي والتعطيل الذاتي.
- ومن شأن ذلك أن يكفل انفجار هذه الألغام البرية أو بطلان مفعولها من ذاتها، بعد انتهاء الحاجة إليها في ساحة المعركة، مما يزيل خطرهما عن المدنيين.
- ٩- وستواصل الولايات المتحدة بحث وتطوير سبل تحسين التكنولوجيا الراهنة للألغام البرية ذاتية التدمير/ذاتية التعطيل من أجل حفظ وتطوير القدرات العسكرية التي تحقق أهدافنا التحويلية.
- وستسعى الولايات المتحدة إلى فرض حظر عالمي النطاق على بيع أو تصدير جميع الألغام البرية الدائمة على نحو يمنع انتشار التكنولوجيا التي تسبب قتل المدنيين وتشويههم.
- وفي غضون سنة واحدة، لن يبقى في ترسانة الولايات المتحدة أي نوع من أنواع الألغام غير القابلة للكشف.
- ١٠- واليوم، لا تخزن الولايات المتحدة ألغاماً برية دائمة مضادة للأفراد إلا في إطار الوفاء بالتزاماتنا التعاهدية مع جمهورية كوريا. ومن الآن وحتى نهاية عام ٢٠١٠، لا يمكن استخدام الألغام الدائمة المضادة للمركبات خارج جمهورية كوريا ما لم يأذن الرئيس بذلك. وبعد عام ٢٠١٠، لن تستخدم الولايات المتحدة أيّاً من هذين النوعين من الألغام البرية.
- ١١- وفي غضون عامين، ستبدأ الولايات المتحدة تدمير الألغام البرية الدائمة غير اللازمة لحماية كوريا.
- وسيزيد تمويل حصة وزارة الخارجية في برنامج الولايات المتحدة الإنساني لأنشطة إزالة الألغام بنسبة ٥٠ في المائة إضافية عن المستويات الأساسية للسنة المالية ٢٠٠٣ ليصل إلى ٧٠ مليون دولار في السنة، وهو مبلغ أعلى كثيراً مما هو عليه في أي بلد منفرد آخر.

الخلفية

١٢ - بدأ نفاذ اتفاقية أوتاوا في عام ١٩٩٩. ويلتزم أطراف المعاهدة بعدم استعمال أو إنتاج أو نقل الألغام البرية المضادة للأفراد. كما يلتزمون بتدمير كل مخزونهم من الألغام البرية المضادة للأفراد، باستثناء ما يستخدم في التدريب على إزالة الألغام، في غضون ٤ سنوات من تاريخ الانضمام إلى المعاهدة.

١٣ - ولا تقيّد اتفاقية أوتاوا كامل طائفة الألغام البرية المضادة للمركبات الأقوى مفعولاً، وهي وتُلزم أطرافها بعملية مكلفة وغير ضرورية تتمثل في إزالة الألغام عن آخرها بغية تحقيق وضع "المناطق الخالية من الألغام".

١٤ - إن الألغام البرية المضادة للمركبات تُلحق أضراراً إنسانية لا يستهان بها. فهذه الألغام تحول دون عودة اللاجئين إلى ديارهم، ودون وصول المساعدة الغذائية إلى من هم في حاجة إليها، ودون حرية تبادل السلع اللازمة لتحقيق الرخاء الاقتصادي، فضلاً عن أنها تسبب إصابة أو مقتل الركاب. (يفيد تقرير ورد حديثاً من أنغولا أن ما يقرب من ٧٠ في المائة من طرق هذا البلد تشلّها ألغام دائمة مضادة للمركبات).

١٥ - ولن تنضم الولايات المتحدة إلى اتفاقية أوتاوا لأن أحكامها ستوجب علينا التخلي عن قدرات عسكرية ضرورية. إلا أن سياستنا الجديدة تخفض بشدة الأخطار التي يتعرض لها المدنيون بسبب الألغام البرية غير المنفجرة - المضادة للأفراد والمضادة للمركبات على حد سواء - التي تخلفها المنازعات العسكرية.

وقد رسم الرئيس بوش مساراً جديداً يتصدى لمحمل المخاطر التي تتهدد حياة المدنيين الأبرياء جراء دوام مفعول الألغام البرية الدائمة المضادة للأفراد والمضادة للمركبات.

١٦ - وقد أخضعت الألغام البرية ذاتية التدمير/ذاتية التعطيل لاختبارات صارمة، وفي كل مرة دمرت ذاتها أو بطل مفعولها في غضون فترة معينة. يضاف إلى ذلك أن جميع هذه الألغام تعمل ببطارية، بحيث إنه إذا ما أصيبت آلية التدمير الذاتي/التعطيل الذاتي بخلل فإن البطارية ستفرغ في غضون فترة زمنية معينة (٩٠ يوماً مثلاً) وتُبطل مفعول اللغم.

١٧ - ولا تزال الألغام البرية تؤدي دوراً فعالاً وأساسياً لحماية قوات الولايات المتحدة في العمليات العسكرية. فالألغام البرية تمكن القائد العسكري من رسم ساحة المعركة لمصلحته. وهي تمنع العدو من حرية المناورة؛ وتعزز فعالية الأسلحة الأخرى (مثل الأسلحة الصغيرة أو المدفعية أو الطائرات المقاتلة)؛ وتتيح لنا القتال بقوات أقل ضد عدو أكثر عدداً؛ كما تتيح حماية قواتنا والحفاظ على أرواح جنودنا رجالاً ونساءً وأرواح المدنيين الذين يدافع عنهم جنودنا. ولا يوجد في الوقت الحاضر سلاح آخر يوفر جميع القدرات التي توفرها الألغام البرية.

١٨- وكانت الولايات المتحدة من أوائل البلدان التي دعمت الجهود الإنسانية لإزالة الألغام في عام ١٩٨٨ حين مولت أولى تلك البرامج في أفغانستان.

ومنذ ذلك الحين، كانت الولايات المتحدة دائماً في عداد أقوى المؤيدين في العالم للأنشطة الإنسانية في مجال إزالة الألغام، إذ قدمت ما يقرب من ٨٠٠ مليون دولار إلى ٤٦ بلداً منذ عام ١٩٩٣ حين أنشئ رسمياً برنامج الولايات المتحدة الإنساني لأنشطة إزالة الألغام.

١٩- وتشمل جهود الولايات المتحدة دعم عمليات إزالة الألغام، وخفض مخاطر الألغام، ومساعدة الناجين، والبحث والتطوير، وأنشطة التدريب، وبرنامج شراكة بين القطاعين العام والخاص.

٢٠- وتوفر وزارة الدفاع في الولايات المتحدة تدريباً للبلدان الأخرى في إجراءات إزالة الألغام البرية، وخفض مخاطر الألغام، ومساعدة الضحايا، وكذلك في تطوير المهارات القيادية والتنظيمية اللازمة لاستمرار هذه البرامج بعد مغادرة المدربين العسكريين التابعين للولايات المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، وضعت وزارة الدفاع برنامجاً للبحث والتطوير يعمل على استحداث تكنولوجيات جديدة تيسر إزالة الألغام البرية.
